20150729-0001a-2

لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان

بيروت في 2015/7/29

ما أصعبَ أن تختصرَ ببضعةِ دقائق مسيرةً عسيرة، مسيّجةً بعوائقَ من كلِ الأنواعِ والأحجام، مغروسةً بشتى أصنافِ الألغامِ والأفخاخ. إنها مسيرةٌ فُرِضتْ على مجموعة نساء، ضحايا حربٍ وضحايا سلمٍ .. نساءٌ حملن معاناتَهن منذ ثلاثةَ وثلاثين عاماً وما زلن حتى اليوم. نساءٌ عضّضن على الجراح، سلاحُهن حبٌ، سلاحُهن حق. نساءٌ عملن بدأبٍ كالنملةِ التي تحفرُ في الصخر. استطعن تخطّي ما أمكنَ من صعابٍ ومتاريس نُصبتْ في دربِهن سعياً للعثورِ على أحبةٍ سرقَتهم الحرب. لم يُدركن في البدءِ أنهن سيخضنَ معركةً، وأنها ستمتدُ سنواتٍ وسنوات، لم يخططّنَ بأن عملَهن سيساهمُ في إيجادِ بقعِ ضوءٍ في رقعةِ السوادِ التي كانت تلفُ البلادَ والعباد.

ما أصعبَ أن تتكلمَ عن شؤونِ وشجونِ قضيةٍ استطاعتْ، عن غيرِ سابقِ خيارٍ وتصميم، أن تشكّلَ دينامو فاعلاً في مواجهةِ السلاحِ والمسلحين، أن تستطيعَ تحريكِ شرائحَ عديدة في المجتمع ضد الظلم، ضد الحرب. أن تنثرَ كمشةَ بذورٍ قد تشكّلُ نواةَ انطلاقٍ للتغيير.

ما أصعبَ أن أتكلّمَ عن مسيرةِ مجموعةِ نساء، خصوصاً عندما أكونُ واحدةً منهن، وكم تعددّت الأوصافُ التي كيلتْ لهن إيجاباً وسلباً أحياناً (وإن كانت الغلبة لـ إيجاباً).. لكني أُقرّ وأعترفُ أمامَكم بأنه عندما أفكرُ بـ"لقطوع" الذي تجاوزناه، بهّمةِ مجموعةٍ من النسوة، ليس لديها مَن يدعم، مَن يساعد، ما من أحدٍ أمامَها، ما من أحدٍ وراءَها ولا إلى جانبِها، أكادُ أؤمنُ بالمعجزات.

1- الحربُ والناس

الحربُ التي أشعلتْ لبنان في 13نيسان العام 1975، والتي امتدّتْ على مدى 15 عاماً، اقتاتتْ من عملياتِ التدميرِ والقتلِ والتهجير، ومن عملياتِ خطفٍ وإخفاءٍ طالت الكثيرين. وقتذاك انفلتتْ الغرائزُ وسادتْ شريعةُ الغاب لدى الأطراف المتقاتلة. العقيدةُ المشتركة الوحيدة بين هؤلاء كانتْ: كلُ مختلفٍ، في الدينِ والفكرِ والجغرافيا وحتى في اللهجة، هو عدوٌ ينبغي التخلّصُ منه، تَجبُ إبادتُه. وقد تجلّتْ الحصيلةُ المروّعةُ عاريةً وصادمةً عندما سكتتْ المدافعُ والقذائف، وتكشّفَ المشهدُ عن أرقامٍ تقريبيةٍ مذهلة: 17 ألف مخطوف ومفقود، فضلاً عن آلاف القتلى وعشرات آلاف الجرحى والمعوّقين والمهجرين.

2- تحدّي الحرب

بالرُغمِ من العنفِ المستشري آنذاك، لم يخطرْ ببالي مرةً أنّ الحربَ قد تقتحمُ بابَ بيتِنا دون استئذان، وتخطفُ "عدنان"، الحبيبَ والزوجَ والأبَ لطفلينا. لن أدخلَ في تفاصيلِ انعكاس هذه الكارثة عليّ وولديّ، بل أكتفي بذكرِ واقعةٍ شكّلتْ حجرَ أساسٍ لمسيرةٍ نضاليةٍ نسائيةٍ قاربَ عمرُها الثلاثةَ والثلاثين عاماً.

بتاريخ 1982/11/17، وفي أحدِ شوارعِ العاصمةِ بيروت، ظهرَ تجمّعٌ كبيرٌ جلّهُ من النساء، ممن خُطف وفُقِد لهن زوجٌ أو ابنٌ أو أبٌ أو أخ، وذلك تلبيةً لنداءٍ تمكّنتُ من إطلاقه، بعد انقضاء أقلّ من شهرين على حادثة اختطاف زوجي، عبر الراديو، كان آنذاك وسيلة التواصل الاجتماعي شبه الوحيد في ظلِ تعطّلِ شبكة الهاتف. وكان انطلاق لأول مظاهرة في أحلك أيام الحرب.

20150729-0001C-2

3- خرقُ حالةَ الطوارئ وولادة لجنة الأهالي

هكذا خرجتْ حركةٌ احتجاجيةٌ، عفويةٌ، سلميةٌ من رحمِ الحرب في لبنان، في زمنِ الحرب، معاديةٌ للحرب، بحثاً عن أحبةٍ سرقتهم الحرب.

انتفاضةٌ نسائيةٌ ظهرتْ فجأة، يطعمُّها عددٌ من الصبيةِ والبنات، تخرقُ جدارَ حالةِ الطوارئ المُعلنة في البلاد، تتحدّى آلةَ الحرب وصنّاعَها وأدواتِها، تكسرُ حزنَها وتُخرِجُ غضبهَا ومعاناتَها من داخلِ البيوتِ إلى الضوء. ثم ما لبثتْ هذه الانتفاضة أن انضوتْ في إطارٍ تنظيمي، فكانتْ ولادة "لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان".

4- تشكيلُ طائفةٍ فريدةٍ من كل الطوائف في بلد اقتتال الطوائف

كما تحدّينا نيرانَ الحربِ وهمجيةَ القيّمينَ عليها، استطعنا أن نخرقَ حالةَ الانقسامِ الحادِ التي كانتْ تمزّقُ البلد لنتوحّدَ ضمن طائفةٍ فريدةٍ. طائفةٌ مؤلفةٌ من آلافٍ من اللبنانيين ومن المقيمينَ على الأراضي اللبنانية. عندما أقول أننا طائفةٌ فأنا أعني ما أقول دونَ أي إدّعاء، نحن طائفةٌ تشبه الشعبَ اللبناني باعتبارِها تضمُ أشخاصاً من كلِ الطوائف، من كل الملل، من سنةٍ وشيعةٍ وموارنة، من دروزٍ ومن أورثوذوكس وأرمن وعلويين. نحن من كل المقيمينَ على الأراضي اللبنانيةِ خلالَ سنواتِ الحرب، من كثيرٍ من الجنسياتِ ومن معظمِ القارات... أكثريةُ المفقودينَ من الذكور، وأكثريةُ الأهالي الناشطين من الإناث. في صفوفِنا تتواجدُ كلُ المهنِ، وتتمثّلُ كلُ الأقضيةِ اللبنانية. لكننا لسنا من الطوائفِ المعترفِ بها رسمياً بسببِ هذه البنيةِ المميزةِ.

العزيمة

20150729_0001d_2

5- دربُ نضالٍ شاقٍ وطويل

أ- زمنُ الحرب وخروجُ المرأة عن الدورِ التقليدي إلى دورٍ فاعلٍ في المجتمع

اتّسمتْ التحركاتُ الأولى بعفويةٍ كاملة. فداحةُ المصاب شكّلتْ القوةَ الدافعةَ للتحرك، وأمدّتْه بزخمٍ استثنائي. فكانت التظاهراتُ والاعتصاماتُ، وكذلك كانت الزياراتُ الى المسؤولين الرسميين وإلى رؤساءِ الطوائف، وقادةِ الميليشيات المتقاتلة.

المؤكدُ أن أي من هؤلاء النساء لم تقررْ أن تتعاطى يوماً بالشأن العام. كان جلَّ الاهتمام السهرُ على حاجاتِ العائلة، القيامُ بمهامٍ لا تتخطى عتبةَ المنزل، أي كانتْ "ست بيت" بالمعنى التقليدي السائد.

للحقيقةِ أقول، أنه حين رفعنا الصوتَ، لم يخطرْ ببالِنا أننا إزاء مهمةٍ تكادُ تكونُ شبهَ مستحيلة. كنا مصمماتٍ على استعادةِ الأبناءِ والأحبابِ المغيّبين قسراً ونقطة على السطر.

لكن تخلّي المسؤولينَ عن القيامِ بمهامِهم، أدّى إلى تجذّرِ التحرّكِ ليتحوّلَ إلى حركةٍ مطلبيةٍ لم تمنعْها الظروفُ القاسيةُ الناجمةُ عن فجورِ العنفِ وانهمارِ القذائفِ من الاحتجاجِ ضدَّ عملياتِ الخطفِ والخاطفين والمطالبةِ بعودةِ ذويها سالمين. كما استطاعتْ الوصولَ الى تحقيقِ الإدانةِ المعنويةِ للمرتكبين وأسيادِهم.

وبقدْرِ ما مثّلَ هذا التحركُ من صدمةٍ للوعي الجماعي الذي كان ينحو الى الصمتِ والتجاهل، فانه مثّلَ ايضاً فرصةً لحثِّ الناسِ على توسيعِ دائرةِ انشغالِهم المقتصِرة على حمايةِ رؤوسِهم من نيران الحرب، وتشكيلِ حالٍ اعتراضية ضدَ استمرارِ هذه الحرب واستمرارِ سقوطِ ضحايا جدد.

كـم كنـا بحاجـةٍ إلـى صحـوة المجتمـع آنـذاك. وحيـداتٍ كنـا فـي حمـلِ المأسـاة، وحيـداتٍ فـي مجابهـةِ الحـرب، وحيـداتٍ فـي مجابهـةِ سياسـةِ الصـمتِ واللامبـالاة التـي وسَـمتْ التعـاطي الرسـمي إزاءَ قضـيتِنا إضـافة إلـى اختبائه وراء حجـجٍ واهيـةٍ كالتذرعِ بضعفِ هيبةِ الدولة أمام سطوةِ وسلطةِ الميليشيات.

ب-زمـنُ السـلم والتمـرّدُ علـى الاتهامـات والتهديـدات الرسمية بحقّنا

عمِلنـا للسـلم، وحَلَمنـا بـه. ظَننّـا أنَّ مَـن سـرقتْهم منّـا الحـرب سـيُعيدهم السـلمُ إلينـا. لكـن السـلمَ بقـيَ بعيـداً عـن أبوابِنـا. فعنـدما أتـى فـي العـام 1990، لـم يتوقـفْ عنـدنا، لـم يصـطحبْ معـه أحبتَنـا، حتـى أنـه لـم يلتفـتْ إلينـا، ترَكَنـا مكسـوراتٍ وحيـداتٍ على قارعةِ الطريق.

مـن المفارقـاتِ اللافتـةِ فـي سـجّلِ التعـاطي الرسـمي فـي زمـنِ "السـلم" أنـه جـرى التعامـلُ مـع قضـيتِنا بخفّـةٍ بلغـتْ حـدّ توجيـهِ الاتهـامِ الصـريحِ لنـا بتعكيـرِ منـاخِ السـلمِ الأهلـي المزعـوم. وأكثـر مـن ذلـك تـمَّ تحـذيرُنا مـن مغبّـةِ الاسـتمرارِ فـي التحـركِ والتمسـكِ بمطلـبِ "حـق المعرفـة"، الحجـةُ أن ذلـك يؤسّـسُ لإشـعالِ الحـربِ مجـدداً. !! إلا أننـا، ورُغـم المـرارةِ والوجـع، ازددْنا عزيمةً، ازددْنا وعياً، وازددْنا تمسكاً بحقوقِنا.

لـم يُرهبْنـا التهديـدُ الرسـمي، فجُبنـا الشـوارعَ والسـاحاتِ، افترشْـنا الأرصـفةَ أمـام المقـرّاتِ الرسـمية، ننـدّدُ بالسـلمِ الأجـوفِ والهـشِ، ونطالـبُ بتحقيـقِ سـلمٍ حقيقـي يقـومُ علـى أسـسٍ متينـةٍ تبـدأُ بفـتحِ ملفـاتِ الحـرب، ولا تنتهـي إلا بعـد قراءتِهـا، معالجتِهـا واسـتخلاصِ العبـرِ منهـا ضـماناً لعـدم تكرارِها في المستقبل.

بعـد انقضـاءِ مـا يقـاربُ العشـرَ سـنواتٍ علـى عمـرِ ذلـك السـلمِ المزيّـف، وبسـببِ اسـتكانةِ المجتمـع وانصـرافِه إلـى تـدبير

وإعادة ترتيب شؤون حياته بعد سنوات الحرب، فكّرنا أنه بات لزاماً علينا، كما كسرْنا جدارَ الصمتِ خلال الحرب، لابدّ من إحداثِ صدمةٍ لدى الناس، كل الناس لإخراجهم من حالة الانكفاء والتململ السلبي والاستكانة، لحثّهم على تحمّلِ مسؤولياتِهم تجاه قضيةٍ تطالُ شريحةً كبيرةً من إخوة لهم في الوطن. هم معنيون بالمشاركةِ في التحركات المطالبة بحلّ هذه المأساة لاسيما أن ذلك يشكلُ المدخلَ بل الممرَ الاجباريَ لإقفالِ ملفِ الحرب، ويساهمُ في ترسيخِ مداميكَ سلمٍ فعلي يضمن مستقبلهَم ومستقبلَ أولادِهم.

6- نساءٌ ناشطاتٌ ، حارسات ذاكرة

تجسّيدَاً لفكرةَ تحفيزِ المجتمع، ولكي نخرجَ من وحدتِنا، عمدْنا إلى تجميعِ بضعة أصدقاءٍ لقضيتِنا. أطلقنا معاً حملةً شعبيةً تحمل مطالبنا واسمَ "من حقّنا أن نعرف". تمكّنا عبرها من استنهاض عدد من أفراد وجمعيات ووسائل إعلام. وكانت فرصةٌ لاستعادةِ المجتمع حراكاً طالَ فقدانُه، فوُلِد إطار "حقنا نعرف" لمؤازرةِ قضيتِنا. بعد أشهرٍ قليلة، حلّ شهرُ نيسان. وكان تاريخ 13 نيسان 2000 يتطابقُ مع ربعِ قرنٍ على بدءِ الحرب. يومها، قرّرنا المطالبةَ بإعلانِ يوم 13 نيسان يوماً وطنياً للذاكرة، لا للمفقودين، بل للمجتمع، لا للماضي بل للذاكرة التي هي فعلُ حاضر... وعززّنا هذا المطلب بضرورة إقامة نُصْب تذكاري، ليس فقط للمفقودين بل لكل ضحايا الحرب...

7- نساءٌ رائدات مع جرحٍ لم يندمل

إن أسمحُ لنفسي بإطلاق صفةِ الريادةِ على هؤلاءِ النسوة، فذلك لا يمنعْني من القول، بأنّ أي منّا لم تقرّرْ الانتسابِ طوعاً إلى طائفةِ أهالي المخطوفين والمفقودين. ولا أولادُنا اختاروا أن يكونوا أولادَ المخطوفين والمفقودين. ولا

20150729-0001g-2

ذلك

المخطوفون والمفقودون كان لهم الخيار. لقد فُرض علينا وعليهِم ذلك فرضاً. وبما أننا لم نخترْ مصيرَنا، فاننا لا نستطيعُ أن نهدأ ونرتاحَ قبل تحديدِ مصيرِ أحبائنا. الحقيقةُ أنَّ الوقتَ لا يغيّرُ شيئاً، فقط يُغيّبُ بعضاً منّا وينتشُ من حيواتِ الباقين.... لذلك بقيْنا، إستمرينا، لم نتشظَ، لم ننقسمْ، لم نتفتّتْ، لم نختفِ، بالرُغم من الحرب التي قضتْ على الأخضرِ واليابس، بالرُغم من السلمِ الناقصِ الذي تجاهَلنا، بالرُغم من شبح الحربِ الذي ما انفكَّ يلوحُ بشكلٍ شبهِ يومي... نحن ما نزالُ مجمّعين، موحَدّين مثل أولِ يوم... ليس لأننا "سوبر وومن"، ولا لأننا من طينةِ الذين لا يُقهرون، نحن جرحُنا لم ولن يندملْ...ما دام الملحُ ما زال "يعقرُ" فيه (يفعلُ فعله).

8-نساءٌ مدافعاتٌ عن استقلاليةِ القضاء، مستبسلات لحماية قرار كرّس حق المعرفة

لن أدخلَ في سردِ وتفصيلِ كلِ ما استطعْنا تحقيقَه حتى اليوم، إن على مستوى قضيتِنا أو على مستوى المجتمع، بدءاً من انتزاعِ اعترافٍ رسمي بالمفقودين وبأهاليهم، مروراً بانتزاع إقرارٍ بارتكابِ جرائمَ حربٍ، بوجودِ مقابرَ جماعيةَ في طولِ البلادِ وعرضها، بتسمية أماكن بعض منها... أكتفي بذكرِ إنجازٍ تمثّلَ باستحصالِنا على قرارٍ قضائيٍ صدرَ العام الماضي (2014) عن مجلس شورى الدولة، أعلى سلطةٍ قضائيةٍ إداريةٍ، لصالحِ شكوى كنا قد تقدّمنا بها ضد الدولةِ اللبنانية لتكتمِّها وإخفائِها معلوماتٍ تتعلقُ بالتحقيقات التي أجرتها اللجنة الرسمية التي شُكلتْ العام 2000 للاستقصاءِ عن مصيرِ المفقودين (ما كان في ويكيليكس وقتها.. يا ليت..). ألزمَ القرارُ المذكورُ الدولةَ بتسليمِنا نسخةً عن ملفِ تلك التحقيقات دون اي انتقاصٍ أو تقييد.. لكن الدولةَ حاولتْ الالتفافَ على هذا القرارِ الملزمِ

بحجـةِ أنَّ تنفيـذَه يشـكلُ تهديـدا للسـلمِ الأهلـي (أسـاسـاً غيـر موجـود)..إلا أننـا اسـتطعنا كـفّ يـد السياسـة عـن التـدخل فـي قـرار القضـاء، وأرغمنـا الدولـة علـى تسـليمِنا نسخةً عـن الملـف المـذكور بـاللجوءِ مجدداً إلـى الشـارع فـي اعتصـامٍ دوريٍ أمام السراي الحكومي.

9- نسـاء مسـاهماتٌ فـي التغييـر، حـاملاتُ هـمِّ وطـن فـي أربعين حربه

حلّـتْ ذكـرى أربعـين الحـرب فـي نيسـان الماضـي (2015)، لكننـا لـم نشـعر يومـاً أن الحـربَ قـد انتهـتْ فـي لبنـان، لـيس فقط لأن أحباءَنـا مـا زالـوا مجهـولي المصـير، بـل لأننـا شـهِدْنا ومـا نـزالُ نشـهدُ حروبـاً متنقلـةً مـن منطقـةٍ إلـى أخـرى، مـا إن تتوقـفُ فـي مكـان حتـى تشـتعلَ فـي آخـر (أمثلـة إذا سـنح الوقت).

وإذ أعيـدُ التـذكيرَ بمطلبِنـا الـدائم والمطـروحِ منـذ العـام 2000 بـإعلان يـوم 13 نيسـان يومـاً وطنيـاً للـذاكرة، لأقـولَ أننـا فخـورونَ بنجاحِنـا فـي تعمـيم هـذا المطلـب وترسـيخ إعلانِـه شـعبيا. إلاّ أننـا ارتأينـا هـذا العـام، فـي ذكـرى أربعـين الحـرب، حـثّ المجتمـعِ لـيس علـى إقامـة النشـاطات المختلفـة يـوم 13 نيسـان كمـا كـل عـام، بـل علـى التفكيـرِ بمـا بعـد تـاريخ 13 نيسـان، بمـا هـو أبعـد مـن الحـرب. دعونـاهُ إلـى تأمـلِ واقعَنـا المـأزوم علـى كـل المسـتويات، ومـا يحـيطُ بنـا. لهـذه الغايـة، أطلقنـا مـع مجموعـة "حقّنـا نعـرف" حملـةً امتـدتْ علـى مـدارِ أربعـين يومـا. المشـهدُ المرئـيُ للحملـةِ تجلّـى بـأربعِ صـورٍ نشـرناها فـي شـوارعِ وطرقـاتِ لبنـان، علـى صـفحاتِ وسـائلِ الإعـلامِ الورقيـةِ والإلكترونيـة، علـى شـبكاتِ التواصـل الاجتمـاعي... كـلُ صـورةٍ تطـرح سـؤالاً. بـالأحرى جـدولَ أسـئلةٍ علـى وزنِ جـدولِ أعمـالٍ نفتخـرُ بـه باعتبـاره منزّهـاً

20150729_0001 L - R

عـــن الإنقســـاماتِ والإصـــطفافاتِ الطائفيـــةِ والسياســـية، التـــي صارتْ تحجُبُ، للأسف، الحدَّ الأدنى من الرؤيةِ المواطنية.

هـــذه الأســـئلة تعنـــي أهـــالي المفقـــودين بالدرجـــة الأولـــى، إلا أنهـــا تعنـــي أيضـــاً كـــلَ المـــواطنين المـــدعوين للجـــواب علـــى أداءِ سياســـييهم ومســـتقبلِ أولادِهـــم، وأيضـــاً علـــى حالتِنـــا كمـــواطنين لا كرعايا ولا كأزلام ...

لقـــد أردناهـــا أن تكـــونَ حملـــةُ الجميـــع مـــن أفـــرادٍ، جمعيـــاتٍ، نـــوادٍ ثقافية ورياضية، جامعات، نقابات وبلديات...

أردناهـــا حملـــةً ترتقـــي إلـــى مســـتوى المناســـبة، أن تشـــكّلَ مســـاحةً مشـــتركة للنشـــاطات التـــي تـــرتبطُ بالـــذكرى، فـــي المنـــاطقِ اللبنانيةِ كلِها.

أردْناهـــا مناســـبةً لطـــرحِ كـــلِ الأســـئلة، لا أســـئلتَنا لوحـــدِنا.... فعلـــى ســـبيلِ المثـــالِ لا الحصـــر، مـــاذا حـــلَّ بالمســـاحاتِ العامـــة؟ مـــاذا حـــلّ بـــالإعلام؟ مـــاذا حـــلّ بـــالمعوقين؟ مـــاذا حـــلّ بـــالتعليم؟ الخ...

يعنـــي أردناهـــا دعـــوةً للقيـــامِ بجـــردةِ وطـــن بعـــد مـــرور 40 ســـنة علـــى عمـــرِ الحـــرب، خصوصـــاً بعـــد أن فرّخـــتْ حربُنـــا غابـــةً مـــن الحـــروب.... خصوصـــاً بعـــد أن نـــأى حكّـــامُ لبنـــان بأنفسِـــهم عـــن القيـــامِ بـــأي مـــن مســـؤولياتِهم. كمـــا تعلمـــون، إن مطلـــقَ صـــاحبِ دكـــانِ حـــي يُغلـــق بابـــه مـــرة فـــي العـــام لإجـــراء الجـــردة الســـنوية. حكاّمُنـــا أغلقـــوا أبـــوابَهم. والأرجـــحَ عقـــولَهم، ولـــم يقومـــوا ولـــو بجـــردةٍ واحـــدةٍ علـــى مـــرّ هـــذه الســـنوات. حكاّمُنـــا لـــم يفعلـــوا شـــيئاً غيـــر خطـــفِ 40 ســـنة مـــن أعمارِنـــا وأحلامِنـــا ومســـتقبلِ أولادنـــا. نحـــن عقـــدنا العـــزمَ علـــى القيـــامِ بجـــردةِ الـــوطن. أملُنـــا أن نوفّـــقَ بذلك.

2015 0729 -0001ʝ-R

معركتُنا مستمرة، وهي في جزءٍ منها معركةٌ ليس فقط من أجلِ معرفةِ مصيرِ ذوينا المفقودين والمختفين قسراً مع أهميةِ ذلك، بل أيضاً من أجلِ حمايةِ لبنان من الانزلاقِ إلى حربٍ جديدةٍ لاسيما وسطَ زنّارِ النارِ المشتعلِ الذي يلفُ المنطقة. . من أجلِ عدم زجِّ أمهاتٍ وزوجاتٍ أخرياتٍ في أتونِ البحثِ عن مخطوفين جدد. معركتُنا في جزءٍ منها هي من أجلِ بناءِ مجتمعٍ، بناءِ مواطنٍ، معركةُ بناءِ دولةِ المواطَنة. قد لا ننجحُ على المدى القريب أو المتوسط، خصوصاً أنَّ عناصرَ التفكّكِ التي يزرعُها المسؤولون أكثرُ بكثيرٍ من عناصرِ الوحدةِ التي نذأبُ، وبتواضع، على ترسيخِ أسسِها، لكننا، سنتابع ..

ربَّ سائلٍ بينَكم: هل من حلٍ لقضية المفقودين والمخفيين قسرياً في لبنان؟ الجواب نعم، يوجد حلُ علميٌ، مؤسساتيٌ، مقبول وجاهز..

إذاً، لماذا لم تُحل حتى اليوم؟

الجواب: ربما لأكثرِ من سبب لكنّ المرجح بنظرنا هو: أنه لا يمكن تسييل هذه القضية حصصاً طائفية، وبالتالي ليس لها حلٌ طائفي. فالمفقودُ ليس له طائفةٌ. إما تبحث عنه كمواطن، كإنسان، إما لا تبحث.. لكننا، سنتابع ..